

شبكة سمات العوامل المؤثرة في الرزق من منظور القرآن الكريم

محمد مهدي شاهمرادي فريدوني

أستاذ مساعد في فرع علوم القرآن والحديث بجامعة مازندران - بابلسر- إيران

mm.shahmoradi@umz.ac.ir

زهرا مقدس آهنگري (الكاتب المسؤول)

طالبة فرع تفسير القرآن في كلية العلوم القرآنية بمدينة آمل - إيران

mojir14@gmail.com

**Thematic Networks of operative elements on Sustenance in the point
of view of Qur'an**

Mohammad-Mahdi Shahmoradi Fereidouni

Assistant Professor , Faculty of Qur'anic Sciences and Tradition
, Mazandaran University , Iran

Zahra Moghaddas Ahangary (Responsible Author)

Graduate student , Qur'an interpretation , the college of
Qur'anic Sciences , Iran

Abstract:

The divine precedent is such that by his plan, all creatures benefit from divine sustenance. There is a definite aliment for all living beings, human and non-human, to reach out to them, but there are elements that affect this divine blessing and cause sustenance to be taken away, or reach to us, or increased or decreased. These elements are sometimes related to our deeds as humans, and sometimes to the divine expedient. This article is written by thematic analysis method. In doing so, first, all the verses of the Qur'an related to the subject of sustenance were collected, which in the primary thematic, more than 300 thematic were obtained. Then, similar thematic were combined and reiterative thematic were removed, and finally, 183 conclusive thematic were collected, which were arranged in three levels of primary thematic, basic thematic and organizer thematic. Accordingly, the verses that refer to the elements affecting sustenance are divided into three as follows: the operative elements of invitation the sustenance, the operative elements of increasing or decreasing the sustenance and its consequences, and the operatives and consequences of prohibition, denial, and ingratitude of sustenance.

Key words : the Qur'an , sustenance , aliment , blessing , thematic analysis .

الملخص :

لقد حققت سنة الله علي ما يرزق الله جميع المخلوقات من الرزق الإلهي. سواء كان من البشر أم غير البشر. وهناك لكل منهم رزق معين يعطى لهم. ولكن هناك عوامل تؤثر على هذه النعمة التي وهبها الله وتسبب الحرمان أو الانجذاب واتساع الرزق أو تضيقه، والتي تعتمد أحياناً على أفعال الإنسان وأحياناً على ما يتم تعيين المصلحة الإلهية لها. هذا المقال يسعى باعتماد علي منهج تحليل المحتوى، إلي استخراج جميع آيات القرآن الكريم المتعلقة بموضوع الرزق، والتي تم الحصول عليها في المرحلة الأولى أكثر من ٣٠٠ موضوع. وبعد ذلك ، من خلال الجمع بين الموضوعات المتشابهة وإزالة الموضوعات المكررة، تم استخراج ١٨٣ موضوعاً نهائياً، والتي تم ترتيبها في ثلاثة مستويات من الموضوعات الأساسية والموضوعات المنظمة. وعليه، فقد قسمت الآيات التي تشير إلى العوامل المؤثرة في الرزق إلى ثلاثة أقسام: عوامل جذب الرزق وحرمانه، وعوامل تنمية الرزق وتضييقه وعواقبه، وعوامل العقوبات ونتائجها، ونكران الرزق وتكذيبه.

الكلمات المفتاحية : القرآن ، القوت ، النعمة ، تحليل المضمون .

١. المقدمة:

رزق البشر وجميع الكائنات مسجل في كتاب الله الصريح وسيصل إليهم حسب المشيئة الإلهية وفي وقت معين. إن الرزق الذي يمنحه الله لعباده يقوم على قانون خاص ونظام لا يدركه إلا جوهر القداسة الإلهية، وفي الواقع من حقهم على الله أن يكون مسؤولاً عن رزقهم. ووفقاً لآيات القرآن الكريم، فإن عوامل كثيرة تؤثر على القوت، والتي قد تؤدي في ظروف مختلفة ولأسباب متعددة إلى حرمان الرزق أو جذب، وتوسعه أو تضيقه. وسيكون لكل حالة من هذه الحالات آثار وعواقب في حياة الإنسان.

على الرغم من أن الله بعلمه وحكمته ووفقاً لمصالح العبيد، يوسع أحياناً رزقهم وأحياناً يضيقه لهم، إلا أن تصرفات البشر وسلوكهم لها تأثير كبير في طريقة الرزق ومقداره؛ وبهذه الطريقة إذا لاحظوا بعض الأشياء في الحياة، فإنها تجذب النعم وتزيدها، وإذا ارتكبوا بعض السلوكيات، فسوف يحرمهم من رزقهم. وفقاً لذلك، من الضروري تحديد العوامل الفعالة في الرزق.

٢. الدراسات السابقة:

وقد تم حتى الآن إجراء بحوث مختلفة في موضوع الرزق وأبعاده. ومن بينها نذكر ما يلي: درياب (١٣٩٧) في دراسة "دراسة أبعاد الرزق وأثر الأفعال في الرزق وعكسها في الآيات والأحاديث"؛ تناول هذا البحث تأثير الأعمال في الرزق وعكسها في القرآن والأحاديث. ويدرس حكمة الفروق بين الرزق وتأثيرات الأفعال على الرزق. تناول مؤذني (١٣٩٠) في بحثه "نظام الرزق في القرآن الكريم" مفهوم الرزق وأنواعه، وطرق البحث عن الرزق، والبحث عن طرق الوصول إلى الرزق، وأيضاً تناول في تعريف تحديات استمتاع الرزق في الحياة. ويشير فولادغر (١٣٨٣) في مقال "الرزق والرزاق بـمن منظور القرآن" إلى مفهوم الرزق وأنواعه والهامي (١٣٧٥) في مقال "توسع الرزق وتضييقه"، تناول عوامل توسع الرزق وتضييقه من منظور الآيات والأحاديث.

في جميع هذه الأبحاث تم ذكر عدد من آيات القرآن الكريم في الرزق وفي بعضها استخدمت روايات المعصومين (عليهم السلام) غالباً، لكن يستخرج الباحث في هذا المقال، معتمداً على طريقة تحليل المحتوى، جميع الآيات المتعلقة به، وصنفه تحت عناوين العوامل المؤثرة في الرزق، بما في ذلك: عوامل جذب الرزق وحرمانه، وعوامل توسيع الرزق وتضييقه وعواقبه، وعوامل التكذيب والحرمان وعقوباته. على الرغم من أنه في بعض الأبحاث التي تم إجراؤها حتى الآن، تمت تصنيفات لآيات الرزق، ولكن لم يتم

تضمن جميع آيات القرآن في هذا المجال، وفي هذا المقال قام الباحث باستخراج وتنظيم جميع الآيات المتعلقة بالرزق المذكور في القرآن الكريم، ومن هذا الوجه، ينظر هذا المقال بنظرة جديدة.

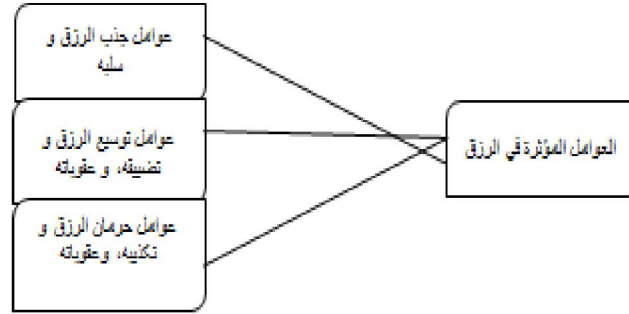
٣. منهج البحث:

تم إجراء البحث الحالي بطريقة تحليل المحتوى. يعد تحليل المحتوى طريقة لتحديد أنماط البيانات النوعية وتحليلها والإبلاغ عنها. هذه الطريقة هي عملية لتحليل البيانات النصية وتحويل البيانات المبعثرة والمتنوعة إلى بيانات غنية ومفصلة. (Braun & Clarke.2006 ، نقلا عن العابدي والآخرين، ١٣٩٠، ص ١٥٣-١٥٢) تحليل المحتوى هو طريقة لرؤية النص، وفهم النص وإدراك مناسب المعلومات التي ليست مرتبطة علي الظاهر، وتحليل المعلومات الكيفية، والملاحظة المنهجية للشخص، أو التفاعل، أو المجموعة، أو الحالة، أو المنظمة، أو الثقافة، وتحويل البيانات الكيفية إلى البيانات الكمية. (Boyatzis 1998 نقلا عن الكمالي ، ١٣٩٧ ، ص ١٩٢).

الجدول ١: العوامل المؤثرة في الرزق في القرآن الكريم

المضامين التطبيقية	المضامين الأساسية	البيانات الأولية
عوامل جنب الرزق	دعاء	شكرت (٢٥) ١٧ إبراهيم (١٤) ٣٧ قرة (٢٤) ١٢٦ مائدة (٥) ١١٢ و ١١٤ و ١١٥ نساء (٤) ٣٢
	شكر	قرة (٢٤) ١٧ النحل (٥) ٢١ يونس (١٠) ٦٠ و ٥٩ إبراهيم (١٤) ٣٧ النحل (١٦) ١١٢ و ١١٤ عنكبوت (٢٤) ١٧ سجدة (٣٤) ١٥ سجدة (٢٤) ١٦
عوامل سلب الرزق	عدم الشكر	قصص (٢٨) ٨٢ و ٨١ و ٨٧ و ٨٨ سجدة (٣٤) ١١٥ و ١١٦ يونس (١٠) ٦٠ و ٥٩ إبراهيم (٤) ٧
	ظلم	قرة (٢) ٥٧
	إسراف، إفراط وخصيان	طه (٢٠) ٨١ و ٨٠
	ترك الصلاة	جمعة (٦٢) ١١ و ١٢
	أقتران والديه	قصص (٢٨) ٨١ و ٨٢
	كفر	قرة (٢٤) ١٦ أعراس (٢٠) ٥٠ و ٣٢ يونس (٣٦) ٤٧
	طمع	النحل (٩٦) ٧١
	بخس	يونس (٣٦) ٤٧
	ظنوي الك	طه (٦٥) ٣٧
	دعاء	قرة (٢٤) ١١٢ و ١١٤ و ١١٥ قصص (٢٨) ٨٢ و ٨١ و ٨٧ و ٨٨ إبراهيم (٤) ٣٧ نساء (٤) ٣٢
عوامل توسيع الرزق	سعادة الإنسان	روم (٣٠) ٣٧ و ٣٨
	عدم الشكر	النحل (٩٦) ٧١
	خصيان الإنسان وأخصائه	شورى (٤١) ٢١
	اختيار الإنسان	فجر (٨٤) ٢١
	عزلة	روم (٣٠) ٣٧
	شكوي	فجر (٨٤) ٢١
عوامل حرمان الرزق	شك في الله	فجر (٨٤) ٢١
	يفس	روم (٣٠) ٣٧ و ٣٨
	مخالفة الشيطان	النحل (٩٦) ٧١ و ٧٢ أعراس (٢٠) ٥٠ و ٣٢ يونس (٣٦) ٤٧
	شرك	يونس (٣٦) ٤٧
	زيان كاري انسان و تقربه خداوند	النحل (٩٦) ٧١ و ٧٢ يونس (٣٦) ٤٧
	طلب الإنسان	سجدة (٣٤) ١٥
عوامل تكثيف الرزق	توسيع الك	أعراس (٢٠) ٥٠ و ٣٢
	توسيع الك	واقعة (٥٩) ٨٢
	طاب إلهي	مائدة (٥) ١١٢ و ١١٤
عزلة عدم الشكر للرزق	الجوع والخوف	النحل (٩٦) ٧١

الشكل ١: تصنيف العوامل المؤثرة في الرزق



٤. مفهوم الرزق:

الرزق يعني الهبة المستمرة، وهو يكون أحياناً دنيوياً وأحياناً في الآخرة، (الراغب، ١٣٨٥، المجلد ٢، ص ٦٧) وأيضاً بمعنى ما يمنحه الله. (ابن فارس، ١٤٠٤، المجلد ٢، ص ٣٨٨) والرزق هبة يستفيد الناس منه (القرشي، ١٣٧٨، المجلد ٣، ص ٨٢). كان هذا هو معنى الكلمة الرئيسي واللغوي، ولكن فيما بعد تطورت في معناها وفي أي طعام يصل إلي الإنسان؛ وسواء عرف المانع أم لا، سماه بالقوت. ثم يعطون تطوراً آخر في معناه ويدرجونه في كل منفعة تأتي للإنسان، حتى لو لم يكن طعاماً، وفي هذا الصدد، جميع منافع الحياة ومنها؛ الثروة، والمقام، والقبيلة، والمساعدين، والجمال، والمعرفة، وما إلى ذلك كانت تسمى الرزق. (الطباطبائي، ١٣٧٤، المجلد ١٠، ص ٢١٤) فالطعام نوعان: نوع مرئي للجسد مثل الطعام ونوع آخر باطني ومخبأ في القلوب والسكان مثل العلم والتعليم. (ابن المنصور، ١٤١٤، المجلد ١٠، ص ١١٥) وهكذا، فإن الرزق يشمل المواهب المادية والروحية. (الرضائي الأصفهاني، ١٣٨٧، المجلد ١٦، ص ١٧٦)

■ عوامل جذب الرزق وسلبه:

وحسب آيات القرآن الكريم فإن هناك عوامل يؤدي استخدامها في الحياة إلى رزق الله، ومن ناحية أخرى هناك عوائق يحرمها الإنسان إذا ارتكبها في أفعاله وسلوكه. الرزق الإلهي سيكون منهم.

٥- عوامل جذب الرزق:

ذكر القرآن الكريم عاملين مهمين لكسب الرزق: الصلاة والشكر.

١-٢: الدعاء:

وفقاً للقرآن ، فإن أول عامل مؤثر في الاستمتاع بالرزق هو الدعاء، وقد ورد في سورة عنكبوت ما يلي: ﴿فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (عنكبوت/١٧) الدعاء هو طلب توفير الوسائل والعوامل التي تتجاوز نطاق القوة البشرية. في الواقع، الدعاء هو شكل من أشكال اكتساب القدرة على تلقي نصيب أكبر من نعمة الله اللامتناهية، مما يجعل الإنسان أكثر استحقاقاً لفهم نعمة الله. طبعاً، فإن السعي في طريقة اكتساب أكثر من الكفاءة التي تساوي الخضوع في قوانين الخلق، وليس خلافها. إن النعم الإلهية مقسمة حسب المواهب والكفاءة. وكلما زادت الموهبة والكفاءة، زاد نصيب البشر من تلك النعم. (المكارم الشيرازي والآخرين ، ١٣٧١، المجلد ١ ، ص ٦٤١ و ٦٤٢)

٥. ١-٢: الشكر:

العامل الثاني في كسب الرزق هو الامتنان للنعم والشكر لها. كما خاطب الله تعالى عباده: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (بقره/١٧٢)؛ الشكر على النعم الإلهية له ثلاث مراحل: شكر قلبي أن يعرف الإنسان كل النعم من الله. شكر لفظي، مثل قول «الْحَمْدُ لِلَّهِ» والامتنان العملي الذي يتم الحصول عليه من أداء العبادات وإنفاق حياته وممتلكاته في سبيل إرضاء الله وخدمة الناس. سنة الله هي جعل الشكر كوسيلة لزيادة البركات وجعل الشكر ضرورياً لتعليم البشر، وليس كما أنه هو نفسه بحاجة إليه. مع الامتنان والشكر، لا تزداد بركات الله على الإنسان فحسب، بل تنمو الإنسان من حيث درجاته الروحية والمادية. (القراشي ، ١٣٨٨ ، المجلد ٤ ، ص ٣٨٩ و ٣٩٠)

٥. ٢: عوامل سلب الرزق:

إذا ارتكب البشر بعض السمات المذمومة في الحياة، فسيُحرَمون من الرزق الإلهي. وإن أسباب الحرمان في آيات القرآن هي: الجحود، والظلم، والإسراف، والإفراط، والتمرد، وترك العبادة ، والغرور والأنانية، والكفر، والجشع، والبخل.

٥-٢-١ عدم الشكر:

من أشهر آيات القرآن التي تتحدث عن الجحود على البركات وعدم شكر عليها، آية ٧ من سورة إبراهيم: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ في هذه الآية حذر الله تعالى الناس، ولا سيما بني إسرائيل، من أن الكافرين إذا جحدوا على النعم، واستخدموها في غير وجهها، فلن يطيعوا الأمر الإلهي، بالإضافة إلى حرمانهم من النعم، سيعاقبون بشدة. (الأمين، لا تا، المجلد ٧، ص ٦٥ و ٦٤)

٥-٢-٢ الظلم:

في سورة بقرة، بعد نزول البركات على بني إسرائيل، طلب منهم التمتع بالبركات الطاهرة وعدم الظلم: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (بقره/٥٧)؛ قال الله في هذه الآية أنهم بعد أن نالوا النعم، عادوا جاحدين علي النعم وسلوكوا طريق التمرد والكفر. والحقيقة أن بني إسرائيل لم يظلموا الله لأن الله تعالى لا يحتاج إلى طاعة الناس وعبادةهم، لكنهم ظلموا أنفسهم الذين لم يستغلوا النعم الإلهية في طريق الكمال وأهدروها. (الرضائي الأصفهاني، ١٣٨٧، المجلد ١، ص ٢٧٧)

٥-٢-٣ الإسراف، والإفراط، والتمرد:

وإن الإسراف من الأسباب الأخري في سلب الرزق، وهو ما ورد في سورة طه: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ﴾ (طه/٨١)؛ يعني أن الإسراف كلمة شاملة جدا تشمل أي فائض في الكمية والتنوعية والعبث والهدر ونحو ذلك، والقرآن مع تشجيع استفادة مواهب الخلق، ومنع الإساءة، ويوصي بالاعتدال. (المكارم الشيرازي والآخرين، ١٩٩٢، المجلد ٦، ص ١٤٩) وإن التمرد في النعم هو يعني أن الإنسان يستفيد النعم في غير موضعها، منها في طريقة شرك بالله وعصيان من الله تعالى، ويستفيدا في إنانيته ولذته. حيث نال بنو إسرائيل الكثير من البركات الإلهية ثم سلخوا طريق الكفر والتمرد والخطيئة. (المرجع نفسه، المجلد ١٣، ص ٢٦٢)

٥-٢-٤ ترك العبادة:

في سورة الجمعة، يخاطب الله من تركوا صلاة الجمعة وذهبوا إلى قافلة ليشتروا ويبيعوا، ليعودوا للعبادة لأن الأجر عند الله وهو خير رزق: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْجَةً أَوْفَوْا أَنْفُسُهُمْ

إِنِّي أَنذَرُكُمْ قَائِلًا مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِ وَ مِنَ الْجَزَاءِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزِقِينَ ﴿١١﴾ (جمعه ١١)؛ يقول العلامة الطباطبائي: "في هذه الآية أمر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحذر الناس من الخطأ الذي اقترفوه ويفهموا مدى قبح أعمالهم ويخبرهم بما لم يفعلوا". "هو الله خير من الترفيه والتجارة، لأن أجر الله تعالى هو خير حقيقي ودائم لا ينقطع، ولكن ما في الترفيه والتجارة إن كان حسناً هو خيالي وغير دائم وكاذب. وكذلك هذه التجارة تغضب الله أحياناً". (الطباطبائي، ١٣٧٤، المجلد ١٩، ص ٤٦٣)

٥-٢-٥ الغرور والأنانية:

قال الله في سورة القصص ما يلي عن قصة قارون وتكبره: ﴿إِن قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآيَيْنَاهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ مَقَاتِحُهُ لَنُؤَايَا الْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾﴾ (قصص ٧٦)؛ في بعض الأحيان، يؤدي كبرياء الإنسان وأنانيته في مواجهة البركات التي منحها الله إلى الحرمان من الرزق. من أهم أسباب الامتحان الإلهي كثرة النعم، وحتى امتحان النعم أصعب من اختبار العذاب، لأن زيادة النعمة تسبب الضعف والكسل والإهمال والغرق في الملذات، والشهوات، وهذا يبعد الإنسان عن الله ويهيئ المجال لعمل الشيطان. (المكارم الشيرازي والآخرون، ١٩٩٢، المجلد ٢٥، ص ١٢٢)

٥-٢-٦ الكفر:

من أهم عوامل الحرمان من الرزق هو الكفر وعدم الإيمان بالله. كما جاء في سورة أعراف: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٣٢﴾﴾ (اعراف ٣٢)؛ في هذه الآية أمر الله النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يسأل الذين حرموا عن الأرزاق الطيبة التي أخرجها من الأرض لعباده من أكل وشرب؟ وإن كل هذا خلقه الله في الدنيا للمؤمنين، ويستفيد الكفار من هذه الرزق أيضاً، وهذه النعم في يوم القيامة يكون للمؤمنين فقط. (الثقفي الطهراني، ١٣٩٨، المجلد ٢، ص ٤٢١) ولذلك فإن الكفر يحرم الإنسان من البركات الإلهية.

٥-٢-٧. الطمع:

وإن الطمع والجشع من صفات مذمومة في الدين والقرآن الكريم يحذر الناس من الجشع: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَأْدِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾ (نحل/٧١)؛ يرى العلامة الطباطبائي: "لقد أعطى الله لبعض الناس تفوقاً على غيرهم في الرزق والمال، وهذا الاختلاف أحياناً من حيث الكم، مثل الفقر والغنى، لأن الغني يتفوق على الفقير مرات كثيرة، وأحياناً من حيث الجودة، فهي مثل الاستقلال في امتلاك الممتلكات وعدم امتلاكها. "فالمثفوقون لا يعطون رزقهم، الرزق الذي لهم الحرية والاستقلال بالنسبة إليه، لمرؤوسيه وعبيدهم، حتى يتساووا في الرزق". (الطباطبائي، ١٣٧٤، المجلد ١٢، ص ٤٢٨-٤٢٦) ولذلك، سوف يوبخ الله هؤلاء الناس ويوجعهم بسبب جشعهم.

٥-٢-٨. البخل:

إذا كان الإنسان بخيلاً ورفض عطاء النعم الإلهية إلي الآخرين، فلن يزداد رزقه فحسب، بل قد يحرم منها. قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطَعِمَهُ إِنَّا أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (يس/٤٧)؛ واحتج بعض الناس على عدم دفع حقوقهم الواجبة، كالخمس والزكاة والصدقة، على كيفية إطعام من له قدرة الله على إطعامه، وإن شاء الله يطعمه. وحسب آيات القرآن الكريم فإن هؤلاء الذين يرفضون الصدقات مخطئون بشكل واضح. (الطبرسي، لا تا، المجلد ٢٠، ص ٤١٥-٤١٤)

٦-١. عوامل توسيع الرزق وتضييقه وعقوباته:

إذا راعي الإنسان بعض الأمور في حياته، فسيتم توسيع رزقه، وإذا انتهك مبادئ، فسوف يفقد رزقه. لأن توسيع الرزق وتضييقه له عواقب.

٦-١. عوامل توسيع الرزق:

وإن العاملان المهمان اللذان أوصاهما القرآن في توسيع الرزق هما تقوى الله والدعاء:

٦.١.١ تقوي الله:

ومن التفسيرات الجميلة التي وردت في القرآن الكريم عن العلاقة بين التقوى وتوسيع الرزق، منها: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ (طلاق/٣٢)؛ يقول العلامة الطباطبائي في تفسير هذه الآية: ومهما كان مصدر سعادة حياته وطهارتها، فهو يعيل نفسه بطريقة لا يراها هو نفسه ممكنًا. لذلك يجب ألا يخاف المؤمن من أنه إذا اتقى الله واحفظ حدوده فلن تكتفي حياته وسيعاني من نقص في الرزق، لأن الرزق مكفول من الله تعالى. (الطباطبائي، ١٣٧٤، المجلد ١٩، ص ٥٢٧) جاء في تعليق كاشف ما يلي: ليس للرزق قانون خاص وضابطة معينة، ويرزق الله إنساناً من مصدر غير متوقع، وربما يفقد رزقاً أحياناً وتقع له أحداث سيئة ومؤلمة لم يفكر فيها أيضاً. ولا شك أن بعض هذه المصائب ناتجة عن إهماله وضعفه، وبعضها ناجم عن تدبير الخاق وإرادته". (المغنية، ١٣٧٨، المجلد ٧، ص ٥٨٣-٥٨٢)

٦.١.٢ الدعاء:

هناك عامل آخر له تأثير على توسيع الرزق وهو الدعاء بأن يسأل الإنسان الله رزقه. وورد هذا الموضوع في الآية ٣٢ من سورة النساء: ﴿وَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾؛ يقول المكارم الشيرازي: "سئلوا من فضل الله وتمنوا منه الرزق، لأنه يعطيكم النعم المتعددة والنجاحات. كن سعيداً، واسأل عن ما هو خيرك الحقيقي وسعادتك، وليس ما تخيله. وطبعاً، ليس كما أن الإنسان لا يبحث عن أسباب وعوامل كل شيء، بل يجب عليه البحث عن نعمته ورحمته خلال أسباب قدر الله. (المكارم الشيرازي والآخرين، ١٣٧١، المجلد ٣، ص ٣٦٤) علي الإنسان، بدلاً من النظر إلى رزق الآخرين، أن يطلبه من الله. وعليه أن لا يتمني في نعمة الآخرين، بل اقتنع بعطايا الله، وأن يحاول مسألة عن الله فقط، لأن كل البشر لهم نصيب في نظام الوجود. (الرضائي الأصفهاني، ١٣٨٧، المجلد ٤، ص ١١٥)

٦.٢ عقوبات توسيع الرزق:

على الرغم من أن توسيع الرزق في النظرة الأولى أمر مرغوب فيه وسيجعل العباد مسرورين، ولكن سوء استخدام النعم الإلهية قد يؤدي إلى عدم شكر النعمة، وعصيان الإنسان وعدوانه.

٦. ٢. ١. ابتهاج الإنسان:

إن الابتهاج بالنعم الإلهية هو العقوبة الأولى لتوسيع الرزق. قال الله في سورة الروم: ﴿وَلِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا﴾ (روم/٣٦)؛ فإذا وصلت نعمة إلى الناس، فإنهم لا يرون الأمر إلا ظاهره، فيفرحون دون أن يفكروا في هذه النعمة التي قد وصلت إليهم، فكانت من إرادة الله ولو لم يشأها الله، لم تصل إليهم هذه النعمة. (الطباطبائي، ١٣٧٤، المجلد ١٦، ص ٢٧٥) الفرح والابتهاج في نعم الله جيد إذا كانت مع الشكر والامتنان، ولكن إذا كان الإنسان فخوراً ووهذا يسبب في إهمال النعم وجهله فهو مكروه. وذن التوسع في الرزق حسب تقدير الله وقائم على مقدرته وجهود الأفراد. (الرضائي الأصفهاني، ١٣٨٧، المجلد ١٦، ص ١٦٩)

٦. ٢. ٢. عدم شكر الله للنعمة:

إن العقوبة الأخري لتوسيع الرزق عدم شكر الله لرزقه كما قال الله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ﴾ (نحل/١١٢)؛ إن الإنسان يمكن ألا يشكر الله على الرزق الذي أعطاه، بل يستفيد النعم في غير موضعها، أو يسلكون طريق الإسراف ويستخدمونها مفرطاً وعبثاً. كما جاء في تفسير النور: "إن عقوبة كفار النعم تقع في الدنيا. والكفار من النعم لديهم العذاب الروحي والنفسي ويسبب زوال النعمة. (القراشي، ١٣٨٨، المجلد ٤، ص ٥٩٢-٥٩١)

٦. ٢. ٣. عصيان الإنسان وعدوانه:

من العقوبات الأخرى لزيادة الرزق، التمرد والعدوان الإنسان وعصيانه، كما حذر الله: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ﴾ (شوري/٢٧)؛ "إذا وسع الله تعالى رزق جميع عبيده ليشبع الجميع، فإنهم سيبدأون في ظلم الأرض، لأن طبيعة الثروة عندما تزداد تجلب التمرد والغطرسة. لهذا السبب فإن الله تعالى يرزق القوت بنسبة معينة ويعطي كل فرد بقدر معين، لأنه يدرك عبيده ويعرف مقدار الرزق الذي يستحقه كل

واحد من عبادته وما هو "مقدار الغنى والفقر خير بالنسبة لحاله، يعطيه نفس الشيء".
(الطباطبائي، ١٣٧٤، المجلد ١٨، ص ٨١)

٣.٦ عامل تضيق الرزق:

أحد الأسباب المهمة التي ورد ذكرها في القرآن لتقليل الرزق هو اختبار البشر لتحديد مقدار صبر الأفراد. ومن أهم الآيات التي تدل على هذه المسألة هي الآية ١٦ من سورة الفجر: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَيْنَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ﴾؛ يقول المكارم الشيرازي في تفسير هذه الآية: "عندما ينقص الله رزق الإنسان ليلوه، يصاب الإنسان بخيبة ويقول: أذلني ربي. ويغطيته اليأس كله وهو غير راض من ربه، وهو مفعول من أن هذه كلها لاختباره. فلذا ليس وفرة النعم سبباً للاقتراب من الله، كما أن تضيق الرزق ليس دليلاً على الابتعاد عن الحق. وهذه كلها أداة اختبار الإنسان من ربه. ووفقاً لحكمته، يلو كل مجموعة على شيء ما." (المكارم الشيرازي والآخرون، ١٣٧١، المجلد ٢٦، ص ٤٦٢) وكما ليس الفقر والحاجة سبباً لإذلال الإنسان وإهانته، وبل لمصلحة يعلمها الله. وأحياناً يكون فقر الإنسان وتضيق رزقه ناتجاً عن حقيقة أنه لا يساعد الفقراء، وإنه مخدوع الدنيا ولا ينفق في سبيل الله. (البروجردى، ١٣٦٦، المجلد ٧، ص ٤٠٩)

٤.٦ عقوبات تضيق الرزق:

إذا ضاق رزق الإنسان، فمن ناحية، تضيق الرزق يكون عبرة للآخرين، ومن ناحية أخرى، قد يكون له عواقب سلبية، مثل الشكوى، والشك في الله واليأس.

٤.٦.١ عبرة للآخرين:

وقال الله تعالى في سورة الروم: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (روم/٣٧)؛ وجاء في تفسير الميزان: "لا ينبغي للمرء أن يكون سعيداً لوصله إلى النعمة، ولا يجدر أن يصاب بخيبة عند فقدها، لأن الرزق، في الكم والوفرة، تابع لعناية الله. فعليه لا يفرح بما لا يسلمه من الضياع، ولا يحزن ويخيب على ما يأمل في زواله. وإن الله هو الذي يعطي الرزق أو لا، وهو الذي يعطي الرزق إما أكثر أو أقل". (الطباطبائي، ١٣٧٤، المجلد ١٦، ص ٢٧٦) لذلك ينبغي أن يكون عبرة للإنسان، وكونه شاكراً عند وصول النعمة، وأن يصبر عند تضيق الرزق.

٦.٤.٢- الشكوي من تضيق الرزق:

عندما يحرم الإنسان من الرزق لأسباب مختلفة، يفقد بعض الناس صبرهم ويشكون إلى الله أنه قد أهانني بذلك: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ﴾ (فجر/١٦)؛ من أجل انشغال الإنسان في الدنيا وملذاتها، فإنه يعتبر كرامته في الغنى، ويعتبر الفقر إهانة لنفسه، وذلك لقصر نظره وقلة تفكيره وتأمله، لأن حقيقة الكرامة في الطاعة وتقوي الله وتذليل الخطيئة. (شاه عبد العظيم، ١٣٦٣، المجلد ١٤، ص ٢٠٠-١٩٩)

٦.٤.٣- سوء الظن إلهي:

حسب الآية السابقة، فإن الإنسان، بعد تضيق الرزق، يشك في الله، ويظن إلهي الله ظن السوء، ولا يعتقد بأن فيه تقدير الله ومصلحته. فإن الله، وفقاً لسنته، يبلو الناس بالمرض والفقر والعوز، ولكن الإنسان يعتقد أن الله قد أهانه، ويفتح فمه للاحتجاج، في حين أن هذا كله ابتلاء إلهية حسب حكمة الله. ويتم ابتلاء الإنسان دائماً في هذا العالم ويجب أن يكون صبوراً في مواجهة هذه البليات باكتساب التقوى. (الحسيني همداني، ١٤٠٤، المجلد ١٨، ص ١٢٨)

٦.٤.٤- اليأس:

قال الله تعالى في سورة الروم: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يُمَاقِمَتٌ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (روم/٣٦)؛ المؤمنون الذين لم يخترق الإيمان في قلوبهم تماماً، إنهم مقنطون عندما يبلوهم الله ويصابون بالمصائب. (الأمين، لاتا، المجلد ١٠، ص ١٠٤) ولكن تجدر الإشارة إلى أن الله، بناءً على حكمته، يضيق رزق البشر. لذا، لا ينبغي للمرء أن يقنط، ولكن يجب عليه الصبر والامتنان على النعم، لتوفير في زيادة الرزق.

٧- عوامل حرمان الرزق وتكذيبه وعقوباته:

قد يحدث أن يحرم الإنسان الرزق الإلهي ويحرم نفسه من النعم، وفي النهاية مما يؤدي إلى عواقبه السيئة. وإن إنكار الرزق الإلهي وعدم شكره، سيكون له آثار سلبية في الحياة.

٧.١- عوامل حرمان الرزق:

حسب آيات القرآن، فإن العاملين المهمين في تحريم الرزق للإنسان هما إتباع الشيطان وشرك إلى الله تعالى:

٧.١.١- اتباع الشيطان:

قال الله تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسٌ كَلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ (انعام/١٤٢)؛ ووفقاً للقرآن الكريم، فإن حرمان النعم التي جعلها الله حلالاً، يتصدر عن المفاهيم الفجة، والشهوة، والجهل، وهي ليست إلا إغراءات شريرة من الشيطان وتضليل الإنسان عن الحق. (المكارم الشيرازي والآخرين، ١٣٧١، المجلد ٦، ص ٩). إن النعم الإلهية التي أعطاها الله هي ضرورية لحياة الإنسان، لكن بعضها يخالف القانون الإلهي ويمنع النعم. وينسبون هذا الحرمان إلى الله، وهذا افتراء على الله، وهذا يتصدر عن ضلالهم، وفي النهاية، سوف يؤدي إلى ضياعهم وخسرانهم. (الرضائي الأصفهاني، ١٣٨٧، المجلد ٦، ص ٢٣٦)

٧.١.٢- الشرك:

ومن العوامل الأخرى في تحريم الرزق للإنسان هو الشرك. وإن الإنسان يحرم نفسه عن بعض النعم دون إذن الله، كما ورد في القرآن الكريم ما يلي: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ عَنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ (يونس/٥٩)؛ يكتب العلامة الطباطبائي: "كل ما هو محدود من الأشياء المتوفرة للبشر لها كمية لا حصر لها في الخزانة الإلهية وعند الله تعالى، ومن هذا الكنز ينزل على الأرض مقدار يقدره الله سبحانه وتعالى. أنزل الله لك الرزق نفعاً وصالحاً لك. وأنزل الله رزقك ليحلله، لكنك حرمت بعضه عليك، وأحللت بعضه. إن فعلك افتراء على الله وقد ارتكبت مثل هذا الانقسام بدون إذنه. وهذا كان فعل المشركين بدون إذن الله، لأن المشركين لا علاقة لهم بالله تعالى من خلال الوحي، ولم يأت إليهم رسول ليقول لهم هذه الأحكام. (الطباطبائي، ١٣٧٤، المجلد ١٠، ص ١٢٣-١٢١)

٧.٢. عقوبات حرمان الرزق:

إذا حرم الإنسان رزق الله تكبراً وحلله أيضاً، فسوف يعاني من عواقب الأذى والافتراء على الله، والتوبيخ من الله.

٧.٢.١. خسران الإنسان وافتراء علي الله:

إن العقوبة الأولى لحرمان الرزق هي خسران النفس والكذب على الله. وجاء في القرآن: ﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ (الأنعام / ١٤٠)؛ أولئك الذين حرموا نعمة الله الشرعية جهلاً وغباءاً، من خلال اتخاذ خطوة في هذا الطريق الباطل، وهم خاسرون، ويفترئ على الله بجرمان الرزق الذي أحل الله عليه بشكل غير لائق، في حين أن حرمان كل شيء يجب أن تكون لسبب ديني وعقلاني. (القرئتي، ١٣٨٨، المجلد ٢، ص ٥٦٥) إن البشر الذين حرموا على أنفسهم بعض الجمال والكمال الذي أحلها الله لهم، معتقدين أن الزهد والتقوى في ترك الترف، ويحرم أنفسهم من النعم التي لقد خلقهم الله، وسيدنيهم الله ويوبخهم، لأن الزهد يعني عدم رغبة العالم في التمتع بالبركات الدنيوية. (الأمين، لا تا، المجلد ٥، ص ١٩٧)

٧.٢.٢. توبيخ الإنسان:

إن الله تعالى في القرآن الكريم يوبخ الذين حرم نعمة الله كبراً: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَلًا قُلْ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ (يونس / ٥٩)؛ في هذه الآية، يأمر الله النبي صلى الله عليه وسلم أن يخبر المشركين أن ما أنزله الله عليكم من الأنعام والرزق، وأنتم تحرمون بعضها من شهواتكم الجسدية، فهل أذن الله لكم؟ وهذا الاستفهام بمعنى اللوم والتوبيخ؛ أي أن الله تعالى لم يسمح بذلك وأنت تفعله دون أمره. (شاه عبد العظيمي، ١٣٦٣، المجلد ٥، ص ٣٤٦)

٧.٢.٢. لوم الله:

في بداية الآية ٣٢ من سورة الأعراف، يخاطب الله أولئك الذين حرموا الرزق الذي أحله الله: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾؛ وقيل في تفسيرها: قد

أجاب في هذه الآية إلي من يظن أن حرمان الزينة وحظر الطعام والرزق الطيب والحلال علامة الزهد والتعبد. وقيل من حرم الرزق الطيب؟ إذا كانت هذه الأشياء سيئة، فالله لم يخلقها، والآن وقد خلقها ليستخدمها عباده، فكيف يحرمها؟، إن هذه النعم والبركات مخلوقة للمؤمنينو للمؤمنات في الدنيا، رغم أن الآخرين يستخدمونها دون أي استحقاق، ولكن في يوم القيامة، كل هذه ستعطى للمؤمنين وللمؤمنات، وإن الآخرين محرومون تماماً منهم. وإن أشياء تتعلق بهم في الدنيا والآخرة، "فكيف تُحرّم؟" (المكارم الشيرازي والآخرين، ١٣٧١، المجلد ٦، ص ١٥٠-١٤٩)

٧.٣. عقوبات تكذيب الرزق:

إذا أنكر الإنسان الرزق الإلهي، فسوف يصاب بتوبيخ الله وعقابه الإلهي:

٧.٣.١. توبيخ الله:

عندما يقدر الله للإنسان رزقاً، يجب علي الإنسان أن يكون شاكراً لله، ولكن بعض الناس على عكس الامتتان ينكرون ذلك ويقولون إن هذا الرزق لم يصل إلينا من الله، بل أعطانا جهودنا أو من خلال وسيلة أخرى. (الإشكوري، ١٣٧٣، المجلد ٤، ص ٣٧٢) وقال الله تعالى في سورة الواقعة: ﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ (واقعه/٨٢)؛ وهذه الآية في موضع توبيخ الكفار والمشركين الذين أنكروا النعم الإلهية التي أنزلها ليحيي العالم البشري ولم يكن لهم نفع سوى الحرمان من هذه النعم. (الحسيني الهمداني، ١٤٠٤، المجلد ١٦، ص ١٤١)

٧.٣.٢. العذاب الإلهي:

ومن عواقب الحرمان من الرزق هو العذاب الإلهي، وهو ما جاء في سورة المائدة على النحو التالي: ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ (مائدة/١١٥)؛ قد ينزل الله علي عباده نعمة ليتيم الحجة عليهم ويزيد إيمانهم، لكن إذا عصوا فإنهم يستحقون مثل هذه العقوبة التي لا يعاقب الله بها أي مؤمن أو كافر مثل قصة عيسى عليه السلام. وطلب منه الحواريون مائدة ودعي عيسى (ع) من اللع لإزالة شكهم، وقد استجاب الله دعائه لزيادة ثقة حواريين به وزيادة إيمانهم بنبوته. وهذا حيث قال الله تعالى: إنني أنزل عليكم هذه المائدة، فإن تكذبوا بعد

شبكة سمات العوامل المؤثرة في الرزق من منظور القرآن الكريم (575)

ذلك فسأعاقبكم، لأن الحجة تمت عليكم، ولن يقبل أي عذر. (المغنية ، ١٣٧٨ ، المجلد ٣ ، ص ٢٣٥ و ٢٣٦)

٧-٤. عقوبة عدم شكر علي الرزق:

يجب على جميع العباد تقديم الشكر والامتنان على الرزق الذي يمنحهم الله، ولكن إذا كان الإنسان جاحداً للنعم الإلهية، فسوف يعاني من عواقب مثل الجوع والخوف. جاء في سورة النحل ما يلي: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِسَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (نحل/١١٢)؛ قيل في تفسير الميزان: "هذا المثل الذي ضرب عليه الله تعالى، ويصف قرية وفرت كل حاجات أهلها وأكتملت هذه النعم بإرسال نبي لهم". ويدعوهم الرسول لما فيه خير الدنيا والآخرة، ولكن كفروا بنعم الله وكفروا الرسول. "حول الله نعمته إلى نقمة وعذاب". (الطباطبائي ، ١٣٧٤ ، المجلد ١٢ ، ص ٥٢١ و ٥٢٢)

وجاء في تفسير النعمة ما يلي: "تذوق الله عليهم ثياب الجوع والخوف، أي أولاً غطهم بالجوع وعدم الأمان كأنه أحاطهم من كل جانب كالثياب ولمسهم. من ناحية أخرى، أصبحت هذه المجاعة وانعدام الأمن محسوساً بالنسبة لهم كما لو كانوا يتذوقونها بألسنتهم، وهذا سبب الفقر المدقع والبؤس وانعدام الأمن الذي يسود الوجود البشري في كل الحياة". (المكارم الشيرازي والآخرون ، ١٣٧١ ، المجلد ١١ ، ص ٤٣٥-٤٣٣)

النتيجة:

تتمتع جميع المخلوقات بإرادة الله من الرزق والنعم، ويتمتع كل منها بقدر معين من الرزق. وقد ورد في كثير من آيات القرآن الكريم موضوع الرزق والعوامل المؤثرة فيه. بناءً على ما تم الحصول عليه من طريقة تحليل المحتوى والبحث في الآيات، يمكن حصر المسائل التي أثرت بشأن العوامل المؤثرة في الرزق في القرآن على النحو التالي:

(١) حسب القرآن العاملين المؤثران في الكسب هما الدعاء والشكر، ومن العوامل المؤدية إلى الحرمان من الرزق هي الجحود، والظلم، والإسراف، والتمرد، وترك العبادة، والكبر، والأنانية، والكفر والبخل.

شبكة سمات العوامل المؤثرة في الرزق من منظور القرآن الكريم (576)

- ٢) بعد استلام الرزق من الله، هناك بعض العوامل التي تؤدي إلى توسيعه، والتي ورد ذكرها في القرآن على أنها عاملي تقوي الله والدعاء، كما أن العامل الأكثر أهمية الذي يقلل من الرزق هو: ابتلاء الإنسان.
- ٣) ربما يزداد توسيع الرزق، بسبب سرور العباد، إلا أن سوء استخدام النعم الإلهية قد يؤدي إلى كسر النعم والعصيان والعدوان.
- ٤) إن تضيق الرزق، من ناحية، عبرة للإنسان، ومن ناحية أخرى سيكون له عواقب سلبية مثل الشك في الله والشكوي واليأس.
- ٥) في بعض الأحيان، يؤدي اتباع الشيطان والشرك بالله سبحانه وتعالى إلى حرمان الرزق علي الإنسان، مما يؤدي إلى عواقب مؤسفة مثل الخسران والافتراء علي الله.
- ٦) وإن إنكار الرزق الذي أعطاه الله والجحود عليه، سيؤدي إلى العقاب الإلهي مثل؛ اللوم، والتوبيخ، والجوع، والخوف.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ١- ابن فارس ، أحمد ، ترتيب المقارنات اللغوية ، قم ، معهد البحوث الحوزة والجامعية ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨.
- ٢- ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لغة عربية ، بيروت ، دار صدر ، ط ٣ ، ١٤١٤
- ٣- الإشكوري ، محمد ، تفسير شريف لاهيجي ، طهران ، دار أبي للنشر ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٤.
- ٤- الأمين ، نصرت بيجوم ، تفسير مستودع التصوف في علوم القرآن ، البجا ، بينا ، الطبعة الأولى ، بيتا.
- ٥- البروجردي ، محمد إبراهيم ، تفسير الشامل ، طهران ، مكتبة الصدر ، الطبعة السادسة ، ١٩٨٧
- ٦- الثقفى الطهراني ، محمد ، النفس الخالد في تفسير القرآن الكريم ، طهران ، برهان ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٨.
- ٧- الحسيني الهمداني ، محمد ، أنوار المضي في تفسير القرآن ، طهران ، لطفي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤.

شبكة سمات العوامل المؤثرة في الرزق من منظور القرآن الكريم (577)

- ٨- الراغب الاصفهاني ، حسين ، مفردات الكلمات القرآنية ، ترجمة غلام رضا خسروي ، طهران ، مرتضوي ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٦.
- ٩- الرضائي الأصفهاني ، محمد علي ، تفسير مهر ، قم ، بحث في التفسير وعلوم القرآن ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨.
- ١٠- شاه عبد العظيمي ، حسين ، التفسير الثاني عشر ، طهران ، ميقات ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٤.
- ١١- الطباطبائي ، محمد حسين ، تفسير الميزان ، ترجمة محمد باقر موسوي ، قم ، جمعية معلمي الخوزة ، العدد ٢٣ ، ١٩٩٥.
- ١٢- الطبرسي ، فضل بن حسن ، تفسير مجمع البيان ، ترجمة حسين نوري همداني وآخرين ، طهران ، الفرحاني ، الطبعة الأولى ، بيتا.
- ١٣- العابدي الجعفري ، حسن وآخرون ، تحليل الموضوع وشبكة الموضوع طريقة بسيطة وفعالة لشرح الأنماط في البيانات النوعية ، فكر الإدارة الإستراتيجية الفصلي ، رقم ٢ ، ٢٠١١
- ١٤- القرشي ، محسن ، تفسير نور ، طهران ، المركز الثقافي لدروس القرآن ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩.
- ١٥- القرشي ، علي أكبر ، قاموس القرآن ، طهران ، المكتبة الإسلامية ، الطبعة الثامنة ، ١٩٩٩
- ١٦- الكمالي ، يحيى ، منهجية تحليل المحتوى وتطبيقه في دراسات السياسة العامة ، مجلة أبحاث السياسة العامة ، العدد ٢ ، ١٣٩٧.
- ١٧- hg مغنية ، محمد جواد ، تفسير الكاشف ، قم ، دار الكتاب الإسلامي ، ط ١ ، ١٤٢٤.
- ١٨- المكارم الشيرازي ، ناصر وآخرون ، تفسير نمونة ، طهران ، المكتبة الإسلامية ، الطبعة الثالثة والثلاثون ، ١٩٩٢.
- ١٩- برنامج شامل للتفسيرات وثقافة القرآن وقاموس القرآن بمركز أبحاث الحاسب الآلي نور للعلوم الإسلامية

References

- The Holy Qur'an. tr. Hossein Ansarian.
- 1. Ibn Faris, Ahmad. Kiab Maqayis al-lugha (Analogical Templates of Language). Qom. Research Institute of Hawzeh and University. 1st pub. 2008.
- 2. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram. Lisan al-ʿArab (The Tongue of the Arabs), Beirut, Dar Sader, 3rd pub. 1993.
- 3. Ashkvari, Mohammad. Tafsir-i Sharif-i Lahiji. Tehran. Sadr Library, 6th pub. 1994.
- 4. Nusrat Beigom, Amin. Tafsir Makhzan al-'Irfan in Quran Sciences. n.p. n.pub. 1st pub. n.d.

5. Boroujerdi, Mohammad Ebrahim. Tafsir Jami. Tehran, Sadr Library. 6th pub. 1987.
6. Saghaei Tehrani, Mohammad. The eternal soul in the interpretation of the holy Qur'an. Tehran. Borhan. 2nd pub. 2019.
7. Hamedani Hoseini, Mohammad. Luminous lights in the interpretation of the Qur'an. Tehran. Lotfi. 1st pub. 1983.
8. Raghieb Isfahani, Muhammad. Al-Mufradat fi Gharib al-Quran. tr. Gholamreza Khosravi. Tehran. Mortazavi. 3rd pub. 2006.
9. Rezaei Esfahani, Mohammad Ali. Tafsir Mehr. Qom. Quranic interpretation and sciences research. 1st edition. 2008.
10. Shahabdolazimi, Hosein. Tafsir Asna Ashari. Tehran. Mighat. 1st pub. 1984.
11. Tabatabaei, Mohammad Hosein. Tafsir al-Mizan. tr. Mohammad Bagher Musavi. Qom. Qom seminary scholar's community. 23rd pub. 1995
12. Tabarsi, Fazl ibn Hassan. Majma' al-Bayan fi-Tafsir al-Qur'an. tr. Hosein Nouri Hamdani and others. Tehran. Farahani. 1st pub. n.d.
13. Abedi Jafari, Hasan, et al. Context and context network analysis: a simple and efficient way to explain the existing patterns in qualitative data, Strategic Management Thought Magazine. No.2. 2011.
14. Qara'ati, Mohsin. Tafsir Noor. Tehran. Cultural center of "Lessons from the Qur'an". 1st pub. 2009.
15. Qureshi Banai, Ali Akbar. Qamus Qur'an. Dar al-Kutub al-Islamiyah. Tehran. 8th pub. 1999.
16. Kamali, Yaha. Context analysis methodology and its application in public policy studies. Journal of Public Policy. No.2. 2018.
17. Mughniyeh, Mohammad Javad. Tafsir Al-Kashshaaf. Qom. Dar al-Kutub al-Islamiyah. 1st pub. 2003.
18. Makarem Shirazi, Naser, et al. Naser Makarem. Tehran. Dar al-Kutub al-Islamiyah. 33rd pub. 1992.
19. Jami al-tafasir software. Qur'an dictionary and Qamus Qur'an. Noor Computer Research Center of Islamic Sciences.